

الفصل الأول

مقدمة البحث

1.1 تمهيد

1.2 مشكلة الدراسة

1.3 أهداف الدراسة

1.4 منهجية الدراسة

1.5 محتويات الدراسة

1.6 الجدول الزمني للمشروع

1.1 تمهيد :

يهدف إنشاء المدن الصناعية إلى تنمية القطاع الصناعي الذي يعتبر أساس إزدهار الوضع الإقتصادي للدول، فهي البيئة المناسبة من أجل إزدهار وتطوير مختلف الصناعات، فعند تخطيط المدن الصناعية على أساس التشابه في إختصاصات الصناعات التي تتشابه مدخلاتها ومخرجاتها؛ تؤدي إلى تكامل الصناعات، فينعكس ذلك إيجابيا في تخفيض تكاليف الإنتاج. كما أن وجود المصانع في منطقة واحدة يساهم في إستغلال الخدمات والتسهيلات المتاحة التي تقع ضمن حدود المدينة الصناعية كالمرافق، كما ويسهم في المحافظة على المناطق المحيطة بالمدن الصناعية والفصل بين النشاطات المختلفة في المدينة والتخلص من الخلط في الإستخدامات للأراضي¹.

تهتم دولة فلسطين في تطوير قطاع الصناعة بكافة الوسائل والطرق المناسبة، وذلك من خلال الجهات الرسمية وغير الرسمية المتخصصة مثل غرفة التجارة والصناعة والهيئة العامة للمدن الصناعية التي تحرص على إنشاء المدن الصناعية في فلسطين وفق المتطلبات والمعايير الخاصة في إنشاء هذه المدن والتابعة لنظام البناء المتعلق في الدولة، التي تسعى إلى جذب الإستثمارات الأجنبية والمحلية للمناطق الصناعية المستهدفة بطريقة إستراتيجية، كما وتهتم بإنشاء مدن صناعية صديقة للبيئة وذلك من خلال تنظيم وتجميع المصانع في مكان واحد وعزلها عن المناطق المحيطة وجلب التكنولوجيا وتوفير الطاقة وغيرها²، وكما يواجه قطاع الصناعة في فلسطين العديد من التحديات والمعوقات في ظل الإحتلال الصهيوني وذلك من خلال التسبب في الكثير من المشكلات والمعوقات التي تحول دون نموه وتطوره، وعملت من أجل تحقيق هذا الهدف على إصدار مختلف الأوامر العسكرية والتشريعات التي تصب فيها لتحقيق هذا الهدف، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أنها لجأت إلى فرض مزيداً من التدابير والإجراءات لحصار الصناعة الفلسطينية حتى بعد إعادة انتشار قواتها طبقاً لاتفاقية أوسلو، وذلك من خلال إحكام السيطرة على المعابر والمنافذ التي تربط الأراضي الفلسطينية بالعالم الخارجي³.

¹ الدكتور سامر مظهر قنطقجي، ورقة عمل قدمت كاقترح لمجلس مدينة حماة بعنوان " المدن الصناعية وإداراتها "

² الهيئة العامة للمدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة، <http://www.piefza.ps/pfs/>

³ سامي أبو ظريفة باحث وخبير اقتصادي فلسطيني، ورقة علمية بعنوان "المشاكل التي تواجه القطاع الصناعي "

1.2 مشكلة الدراسة :

تتميز محافظة الخليل بأنها المحافظة الأكبر في فلسطين جغرافياً وديموغرافياً والأكثر مساهمة في الإقتصاد الوطني، وتساهم بما لا يقل عن 38% من الناتج المحلي الفلسطيني، حيث أن الصناعة تتطور فيها من خلال التطور في استخدام التكنولوجيا والمعدات الحديثة وتطوير خطوط الإنتاج من أجل مواكبة التقدم في العالم .

يبلغ عدد المنشآت الصناعية في محافظة الخليل 3200 منشأة صناعية وحرفية، تتوزع على كافة المحافظة بشكل عشوائي وغير منظم وخاصة المنطقة الصناعية في الخليل التي تواجه عدة مشاكل منها تداخل المباني السكنية مع المنشآت الصناعية، وهذا يؤثر على كلاً من الواقع الصناعي والواقع السكاني، ويؤدي أيضاً إلى مشاكل بيئية يصعب حلها إذا تفاقم الوضع، لذلك يجب إنشاء مدينة صناعية وفق المعايير والمتطلبات التخطيطية والتصميمية للمناطق الصناعية في فلسطين⁴.

وبالتالي يجب أن تكون المدينة الصناعية في موقع استراتيجي في المحافظة، كما ويجب أن توفر المصانع التي تسد حاجتها وتزيد من إسهامها في الناتج المحلي، كما ويراعى توفير خدمات البنية التحتية اللازمة، حيث أنه من خلال الزيارة لعدة مصانع في المحافظة وعمل إستبيانات خاصة لأصحاب المصانع، وجد أنها تعاني من ضعف في البنية التحتية، وعدم وجود صرف صحي لها ونقص في الخدمات العامة، وعدم الإهتمام بالفصل والعزل بين المناطق السكنية والصناعية .

إنطلاقاً من قرارات مجلس إدارة الهيئة العامة للمدن والمناطق الصناعية الحرة، بإنشاء مدينة صناعية بالقرب من معبر ترقوميا بمحافظة الخليل، على أراضي بلدي ترقوميا وبيت أولا، الأمر الذي استدعى أهمية التخطيط لهذه المدينة الصناعية المقترحة من أجل استيعاب المصانع الجديدة، وبالتالي خلق فرص عمل جديدة وتشجيع الصناعات المحلية وتنظيم المنطقة الصناعية وفق المعايير وإدارتها وفق الأهداف المرجوة منها .

⁴ دليل الصناعات والحرف، محافظة الخليل، غرفة تجارة وصناعة محافظة الخليل، سنة 2012 م

1. 3 أهداف الدراسة :

يهدف المشروع إلى تخطيط وتصميم المدينة الصناعية المقترحة وفق معايير المناطق الصناعية و بشكل يتناسب مع الطموح المنشودة؛ لتنمية القطاع الصناعي في محافظة الخليل، و ذلك من خلال سياسات التشجيع للصناعات القائمة و تقديم التسهيلات لها و اتخاذ كافة السبل الممكنة لحماية البيئة المحيطة، بالإضافة إلى تشجيع الإستثمار في تلك المدينة، وتشجيع الصناعات الموجودة في أنحاء المدينة على الإنتقال أو التوسع في تلك المدينة من خلال :

1. إنشاء مدينة صناعية جديدة ذات موقع استراتيجي وفق المعايير والمواصفات المطلوبة، تعمل على توفير أكثر من عشرين ألف فرصة عمل مباشرة .

2. توفير كافة الخدمات التي تلبي احتياجات المدينة الصناعية و منها :

- توفير المصانع المطلوبة والخدمات اللوجستية التابعة لها وفق المعايير التخطيطية والتصميمية .
- توفير أماكن سكن مناسبة للعمال مع الوحدات الترفيهية الخاصة بها .
- توفير الخدمات التي تحتاجها المدينة الصناعية من الكهرباء والمياه والصرف الصحي والخلايا الشمسية .
- توفير مسطحات خضراء وحديقة مركزية .
- إنشاء مباني عامة مثل : مبنى إداري، مسجد، محطة محروقات، محلات تجارية والدفاع المدني .
- توفير الخدمات التابعة للمصانع من أماكن للمخلفات الصلبة ومحطة معالجة للمياه وتنقيتها.
- عمل مركز تطوير الأعمال؛ للتشجيع على تطوير الأعمال وجذب المستثمرين في المدينة الصناعية من خلال إيجاد فرص للمنافسة مع العالم الخارجي مثل : البرامج التدريبية والدعم التسويقي .

3. حماية البيئة المحيطة بالمدينة الصناعية، وتوفير العزل المناسب بين المنطقة الصناعية والسكنية من خلال إنشاء حزام اخضر .

1. 4 منهجية الدراسة :

لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة فقد ارتكزت خطة الدراسة على المراحل التالية :

المرحلة الأولى :

التواصل مع هيئة المدن الصناعية من أجل فهم ماهية المشروع المقترح للمدينة الصناعية في ترقوميا، ومعرفة المتطلبات اللازمة، بالإضافة إلى عمل عدة مقابلات مع عدة جهات رسمية مثل: غرفة التجارة و الصناعة و وزارة الحكم المحلي لجمع المعلومات المتوفرة لديها عن المشروع المقترح .

المرحلة الثانية :

دراسة الواقع الصناعي للمحافظة، من حيث طبيعة الصناعات الموجودة وطريقة انتشارها أو تواجدها داخل المحافظة، بالإضافة إلى جمع المعلومات عن المنطقة الصناعية (جمرورة) الواقعة في ترقوميا، ومعرفة المصانع الموجودة فيها والبيئة التحتية المتوفرة لها، من خلال توزيع استبيانات على السكان و أصحاب المصانع، بإعتبارها منطقة حرفية عشوائية .

المرحلة الثالثة :

جمع المعلومات عن القطاعات الصناعية في فلسطين وفي محافظة الخليل، ومن ثم التطرق إلى ماهية المدن الصناعية من حيث تعريفها، نشأتها، شروطها، و أنواعها والمعايير الأساسية لتخطيطها.

المرحلة الرابعة :

دراسة حالات مشابهة للمشروع والعمل على تحليلها من جميع جوانبها (الموقع، المحتوى، المساحة، الطرق، البيئة التحتية ، الإيجابيات و السلبيات) .

المرحلة الخامسة :

تحديد الموقع المقترح (أرض المشروع)، وتحليلها تحليلًا شاملاً، لتحديد تسلسل المراحل اللازمة للمشروع، و بالتالي تحديد المساحات المخصصة للمتطلبات المقترحة .

• مصادر المعلومات :

لقد تم جمع المعلومات وذلك بالإعتماد على عدة مصادر مختلفة وهي :

1. المراجع المكتبية : مثل الكتب والمجلات، ورسائل الماجستير المنشورة، وغير المنشورة والأوراق العلمية وغيرها .
2. الجهات الرسمية : مثل الهيئة العامة للمدن الصناعية، جهاز الإحصاء المركزي، غرفة التجارة والصناعة، وزارة الإقتصاد الفلسطيني، وزارة الحكم المحلي .
3. المقابلات الشخصية : مثل مقابلة ذوي الاختصاص، وعمل استبيانات وتوزيعها على السكان والمصانع الموجودة في منطقة الدراسة .

1.5 محتويات الدراسة :

تحتوي هذه الدراسة على سبعة فصول وهي :

- الفصل الأول : (مقدمة البحث)

يحتوي هذا الفصل على مقدمة عامة عن المشروع من حيث: الأهداف، ومشكلة البحث، ومراحل دراسته و أهميته .

- الفصل الثاني : (خلفية نظرية عن منطقة الدراسة)

يحتوي هذا الفصل على مقدمة عامة عن مدينة الخليل، والوضع الإقتصادي والسياسي فيها، ووصف بلدي ترقوميا و بيت أولا: من حيث الموقع والتاريخ والسكان والقطاع الإقتصادي والتعليمي والصحي والبنية التحتية .

- الفصل الثالث : (الصناعة والمدن الصناعية)

يحتوي هذا الفصل على مقدمة عن الصناعة والقطاع الصناعي، وكل ما يتعلق به، وواقع الصناعات في محافظة الخليل، ويتحدث عن المدن الصناعية، من حيث الأهمية والمقومات والمدن والمناطق الصناعية الفلسطينية، ويتطرق إلى الهيئة العامة للمدن والمناطق الصناعية الحرة .

- الفصل الرابع : (الحالات الدراسية)

يعرض هذا الفصل حالتين دراسيتين لمدن صناعية مشابه للمشروع، وتحليلهن من حيث الموقع والطرق والبنية التحتية والخدمات وومميزات كل مشروع .

- الفصل الخامس : (الأسس والمعايير التخطيطية للمدينة الصناعية)

يحتوي هذا الفصل على أسس وضع المخطط العام والتفصيلي للمدينة الصناعية، إشتراطات التخطيط والتصميم للمدينة الصناعية .

- الفصل السادس : (تحليل موقع المشروع)

يحتوي هذا الفصل على تحليل لموقع المشروع، من حيث الموقع الجغرافي وعرض الخرائط الجوية للموقع وتحليلها تحليلًا كاملاً، وعرض صور مختلفة للموقع، ويوضح هذا الفصل التحليل الاجتماعي والبيئي للموقع المشروع .

- الفصل السابع : (برنامج المشروع)

يعرض هذا الفصل فكرة المشروع، والعلاقات الوظيفية بين عناصر المشروع، والبرنامج المقترح للمشروع، والنتائج والتوصيات التي توصل إليها هذا البحث .

1.6 الجدول الزمني للمشروع :

العملية الأسبوع	اختيار المشروع والمجموعات	تجميع المعلومات وعمل مقابلات	تحليل الحالات الدراسية وزياراتها	زيارة موقع المشروع وعمل استبيانات	كتابة المقدمة	تسليم المقدمة
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						
8						
9						
10						
11						
12						

						13
						14
						15

جدول (1.1): الجدول الزمني لكافة أعمال ونشاطات البحث في مقدمة المشروع .

المصدر :فريق العمل .